

برئاسة ياسر عرفات في ١٧/١٢/١٩٨٢. وكان أول الموضوعات الذي أُدرج على جدول الأعمال، موضوع عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وتآليف لجنة خاصة لتحديد موعد انعقاد المجلس ومكانه. وقد تشكلت هذه اللجنة فضمت، إلى جانب عرفات، ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وعدداً آخر من أعضاء اللجنة التنفيذية. وتم بالفعل في ٢٠/١٢/١٩٨٢، تحديد مكان الانعقاد في الجزائر في الرابع عشر من شهر شباط - فبراير ١٩٨٢.

وطرحت على جدول الأعمال مواضيع عديدة أخرى، فناقشت اللجنة التنفيذية، نتائج المباحثات الفلسطينية - الأردنية، وأعمال اللجنة العليا المشتركة. وبهذا الخصوص، أصر عرفات، على توضيح فحوى مشروع التفارب الفلسطيني - الأردني، وإنهاء التحفظات التي أثبتت لدى بعض الجهات الفلسطينية، وقدم إلى جانب ذلك، تقريراً حول الموقف في الشرق الأوسط وتطور القضية الفلسطينية، والخطوات السياسية المقبلة. وتطوقت اللجنة إلى إعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية، ووضع القوات الفلسطينية في لبنان وسائر الدول العربية الأخرى. وتناولت أيضاً، نتائج مباحثات اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس، في عرض مشروع السلام العربي على الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن لمنظمة الأمم المتحدة، وأبدت المنظمة أسفها للموقف الجريحي الرافض لمشاركة ممثل المنظمة ضمن الوفد السباعي العربي، الذي كان مقرراً أن يزور لندن خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي. واعتبرت أن هذا الموقف يتناقض ومواقف بقية أعضاء المجموعة الأوروبية. وبحثت اللجنة، أخيراً، في الأوضاع المعيشية التي يواجهها الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت وجنوب لبنان، وتطوقت إلى الموقف العام في الأراضي العربية المحتلة. وألفت في نهاية الاجتماعات لجنة لمتابعة الحوار الفلسطيني - السوري، ولتقويم نتائج المساعي العربية المبذولة لتسوية الخلافات بين الجانبين (الديستور، ١٩/١٢/١٩٨٢).

من جهة أخرى، ترأس ياسر عرفات في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢، دورة

لجتماعات المجلس العسكري التي عقدت في صنعاء. وبحث المجلس وضع القوات الفلسطينية في القطاع والشمال، خصوصاً في ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية، والتهديدات الاميركية. وبحث المجلس أيضاً، الوضع داخل الأراضي العربية المحتلة، وتصعيد العمل القذائي فيها. وتم استعراض الخطة التدريجية للقوات الفلسطينية المرابطة في مواقعها الجديدة بعد الخروج من بيروت، وتقويم حالة كل قوة على حدة، إضافة إلى استعراض الأوضاع العسكرية لهذه القوات بشكل عام، وكيفية ربطها ادارياً، وتوفير شؤونها المتعلقة بالتجهيز والتسلح (الشرق الأوسط، ١١/١٢/١٩٨٢).

وأكد عرفات أمام المجلس، أن أي مشروع للسلام في الشرق الأوسط، لن يتم له النجاح، إذا لم يقر الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، في تقرير المصير والعودة، وإقامة الدولة المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (السفير، ١١/١٢/١٩٨٢).

وفي هذا السياق، تبلورت الاجتماعات الفلسطينية الأخرى في اتجاه واحد، حيث دعت اللجنة المركزية لحرية حركة فتح، التي عقدت اجتماعها في الكويت في ٦/١٢/١٩٨٢، إلى تطوير العلاقات الفلسطينية - السورية، والفلسطينية - الأردنية، وغيرها من العلاقات مع الدول العربية. وبحثت اللجنة زيارة عرفات إلى موسكو، ومسألة فرض عقوبات اقتصادية وسياسية عربية ضد بريطانيا، بسبب رفضها استقبال الوفد السباعي العربي. إلى جانب ذلك، درست اللجنة موضوع تصعيد العمليات العسكرية في الأراضي المحتلة، كما بحثت في الموضوع المهم الآخر، وهو تعتين الوحدة الوطنية الفلسطينية (المصدر نفسه، ٨/١٢/١٩٨٢).

وركزت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من جهة أخرى، في اجتماعات لجنتها المركزية التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، على تصليب موقف منظمة التحرير الفلسطينية، ووحدة الموقف الوطني الفلسطيني في مجابهة مشروع ريفان، كونه يشكل الخطر الأساسي على الثورة الفلسطينية. وطالبت الجبهة الثورة الفلسطينية والدول والقوى الوطنية العربية